من المهلكات تصوف علي ان الحق ان التصوف ثمرة جميع علوم الشريعة والاشارة
فيها لا انه قواعد مخصوصة تدون قيل في وجه تسمية غلبة لبس الصوف
علي اهله كالمرقعات وحكمتها كما ذكر الشعراني انهم لا يجدون ثوبا كاملا
من الحلال بل قطعا قطعا وقيل لتشبههم باهل الصفة وقيل للصفا وينسب
لسيدي عبد الغني النابلسي   يا واصفي انت في التحقيق موصوف   وعادني
لا تقابل انت معروف   ان الفتى من بعده في الاول يوفي   صافا فصوفي
لهذا سمي الصوفي   وما احسن ما انشده سيدي الشيخ ابن الحاج رحمه الله
تعالى في كتابه المدخل ليس التصوف لبس الصوف ترقعه ولا بكاوك ان غنا
المغنونا ولا صياح ولا رقص ولا طرب   ولا اختباط كان قد صرت
مجنونا   بل التصوف ان تصفو بلا كدر   وتتبع الحق والقران والدينا   وان
ترى خاشعا لله مكتئبا   على ذنوبك طول الدهر محزونا   واحقارها سواه
يعني لا يعول الا على الله كما قال سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى
عنه وعنا به ايست من نفسي فكيف لا ايأس الا من غيري الا بالله
موجها اي موزعا   صوته مجاهدا انه لا يخفى حسن زيادة صوته
هنا دون ما بعده   تحمل مشاق الذي يعين ذلك على شهود الكل من الله
على ان فيه دفع سيئات وجلب حسنات   مع التكثر حصته لان الحكم
انما يظهر بكثرة المخالطين   خشية تضييع الغرض الا لا حاجة لهذا
لان المنسوخ لا يتبع ولا يحتاج لعلة   ولو كان مما ابيح الواو للحال او ما
قبل المبالغة المطلوب   وان اشراط الساعة الا ما يبرح المتن بهذه
الاشيا   الاخلاص مما يعين عليه استحضار ان ما سوى الله
لا شيء بيده وان الكل بيد الله ورايت بعض اصحابي بعد موته [illegible] قول الحي
ارضها الايمان وشجرها الاعمال وثمرها الاخلاص [illegible] يدته التخصيص [illegible]
ان من لليد على حد [illegible] ارضهم [illegible] القرون الثلاثة [illegible]
لانه لم يعبر بالخلوص [illegible]
[illegible] ثاني [illegible] اه [illegible]

مبحث انه علة للنسخ والا [illegible]

اي سواء كان مطلوبا او مباحا او

قوله لم يصح اي وان اخذ من تصديق الرسل اه

خوفا من الرياء رياء قلنا ذاك ممن احب الشهود له بانه لا يرائي فهو مراء بترك
نوع ظاهري من الرياء بحسب الزعم فتدبر ومما نقله المص في شرحه
واشتهر رياء العارفين افضل من اخلاص المريدين فقيل في معناه ان للرياء
مراتب فانه العمل لغير الله اياما كان فالمريد يتخلص من اول مراتبه والعارف
يعد اخر مرتبة رياء وبينهما بون بعيد فان مما لا يرضى به العارف ملاحظة
الملأ الاعلى والمباهاة بينهم والجنة واهلها من حيث نفاسة ما ذكر فهو عنده
من قبيل الرياء حتى قيل انشاء اكثر اهل الجنة البله انهم لو عقلوا لقطعوا
النظر عنها الا لله وظاهر ان المبتدي لا يصل الى ذلك بخلوصه من الرياء للشهود
بين الناس والظاهر الادق ان العارف يرائي الناس للتعليم وكاقتداء واظهار
النعم وناموس الحضرة فغاب عن الاغيار من حيث كونها اغيارا حتى يرى
بالنسبة لها رياء او اخلاصا واما المبتدي فانما جهاده لانه لم يرق عن التيرة
كما قال سيدي علي وفا ازهد في سواك وليس شيء اراه سواك يا نور الوجود
وقال الشعراني كنت في اوائل الامر اقول للنقيب اقفل شبابيك الزاوية
ونحن نذكر وانا الان بحمد الله لا احب ان اقول لا اله الا الله الا ويسمعني اهل
المشرق والمغرب وكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه يسر في صلاته وعمر رضي الله
تعالى عنه يجهر فسالهما صلى الله عليه وسلم عن سبب ذلك فقال ابو بكر
يا رسول حسبي سماع من اناجي وقال عمر اطرد الشيطان واوقظ النعسان
فقال صلى الله عليه وسلم لابي بكر ارفع صوتك قليلا وقال لعمر اخفض
صوتك قليلا اشار لكمال ابي بكر جدا وان كان كل منهما كاملا بل سيد الكاملين تعالى
رضي الله عنهم وعنا بهم فتدبر   لانه اي عد الا عدا الخ ومع ذلك
لطه [illegible] طاي اية اذهب واستفزز من استطعت منهم بصوتك
حلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم
اية الوكيل لعبا صيرت كيد الشيطان
سلطان   الامارة
[illegible] الخواص

Copyright © King Saud University